مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

السياحة البيئية بمنطقة وادي عتبة، الواقع والمأمول

*عبد السلام إدريس عبدالله[1]
[1]قسم الأحياء، كلية التربية الغريفة، جامعة سبها، ليبيا

الملخص:

أُجريت هذه الدراسة لغرض تحليل بنية ومقومات السياحة البيئية بمنطقة وادي عتبة؛ للوقوف على مشاكلها وقياس الوعي بالسلوكيات البيئية المصاحبة للنشاط السياحي بها. وتَكمن أهمية الدراسة في أن السياحة البيئية من الممكن أن تكون داعم للاقتصاد الوطني. اعتمدت الدراسة على الدراسة الحقلية كمصدر رئيس للبيانات، وتَمَّ جمع البيانات عن طريق استبانة استعملت لهذا الغرض. أشارت الدراسة إلى أن نسبة 87.5%، من عينة الدراسة يرى أن أكبر مشكلة هي عدم وجود نشرات دعائية واضحة ومفهومة، في حين أفاد 85.4%، أن عدم وجود النزل السياحية الملائمة للسياحة البيئية يُشكل عائقاً في المرتبة الثانية. ورأى 58% منهم أن هناك جاذبية في المظاهر الرملية بالمنطقة. وبالنسبة لقياس وعي السائح البيئي بالسلوكيات المصاحبة للسياحة البيئية، اتضح من خلال الدراسة أن السائح مدرك لهذه السلوكيات وبمتوسط عام مرتفع (3.9 %)، وبوزن نسبي عام (78%), حيث احتل العامل الأول (وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.308), أما العامل السادس (التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية)، جاء في المرتبة الثانية , وتراجع العامل العاشر (تحبيذ انفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة) إلى المرتبة الاخيرة. وبالرغم من بعض الإشكاليات السياحية التي تعاني منها منطقة وادي عتبة، فإن المنطقة مؤهلة لأن تكون منطقة جذب سياحي إذا توفرت الإمكانيات والدعم اللازمين، ويدعم ذلك درجة وعي السائح بالبيئة واحتياجاتها الأمر الذي سيؤدي إلى صونها والحفاظ عليها.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، وادي عتبة، السائح البيئي، شربة القديمة، غابة تكاكلت

ECO-TOURISM IN WADI ATABA REGION, REALITY AND HOPE

Abdossalam I. Abdullah
Biology Dept, Faculty of Education, Al- Gharifa, Sebha University, Libya

A B S T R A C T

A study was conducted to analyze the structure and facilities of ecotourism in Wadi Ataba area, and also to identify its problems and to measure awareness of the environmental behaviors associated with tourism activity. The importance of this study is that ecotourism can be a support for the national economy. Field study was relied upon as the main source of data, data was collected by a questionnaire used for this purpose. Results indicated that 87.5% of respondents believe that the biggest problem is the lack of clear and

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني abd.idriss@sebhau.edu.ly - الندوة العلمية الموسومة بـ: (الإرث الحضاري بالجنوب الغربي لليبيا) 19 نوفمبر2023 م- جامعة فزان

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

understandable propaganda leaflets, whereas 85.4% stated that lack of appropriate eco-lodges is an obstacle in the second place. 58% of respondents showed that there is attractiveness in the sandy features of the region. And for measurement of awareness of eco-tourist with environmental behaviors associated with tourism activity, it illustrated that tourists are aware of these behaviors with an arithmetic average (3.9) with a relative weight (78%). Although, there are some tourism problems that the area has faced, the area qualified to be a tourism attractive area if it supported by public and private sectors specially that the study noted that there is a degree of awareness among tourists with the environment that lead to maintain the surrounding area.

Keywords: *Ecotourism, Wadi Ataba, eco-tourist, ancients sharraba, Teqaqelt forest.*

المقدمة:

البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وغيره من الكائنات الحية كالحيوانات والنباتات, بالاضافة إلى المكونات غير الحية، والتي تتمثل في العوامل الطبيعية المحيطة كالحرارة والرطوبة وغيرها, وجميع المكونات الحية وغير الحية في تفاعل مستمر مع بعضها البعض. والبيئة هي كنف لجميع الأنشطة الزراعية والصناعية والاقتصادية وغيرها, ومن ضمن الأنشطة التي شهدت نمواً ملحوظا خلال السنوات الأخيرة وزاد الاهتمام بها على المستوى الحكومي والخاص في كثير من الدول هو قطاع السياحة الذي يمثل أحد الدعامات الرئيسة لدعم الاقتصاد الوطني، وتوجيه الاستثمار للموارد الطبيعية ذات الجذب السياحي, وتُعد قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها في العالم.

تَمتلك ليبيا (التي أنشأت بها أول وزارة للسياحة والاثار عام 1968م) العديد من مناطق الجذب السياحي؛ لتمتعها بالموارد الطبيعية، والبشرية من حيث حضارات الشعوب المختلفة التي استوطنت وسادت، والموقع، والطقس، والمناخ، والمياه وغير ذلك من الموارد. ومن هذه الموارد على سبيل المثال لا الحصر, على الساحل الشرقي نشأت المدن الإغريقية، والرومانية في قورينا (شحات), وأبولوينا (سوسة), ويوسبيريديس (بنغازي), وعلى الساحل الغربي المدن الفينيقية والرومانية في لبدة وصبراتة وأويا (طرابلس), كما تمتلك ليبيا أيضاً آثار ما قبل التاريخ، وتتمثل في النقوش، والرسوم الصخرية، كما جبال أكاكوس، وأبار مجي والشرشارة، والعوينات, بالإضافة إلى الواحات الصحراوية، مثل واحة غدامس، وغات، ومرزق، والجغبوب. وكلِّ هذه الموارد تُمثل عوامل جذب سياحي مهمة, بينما توجد كنوز أخرى تحتاج إلى استغلالها؛ لتأخذ دورها ومكانتها على خريطة السياحة في ليبيا.

وهناك أنواع عديدة من السياحة، مثل السياحة الدينية، أو السياحة الشاطئية, ولعل أبرز أنواع السياحة والذي يمثل نسبة كبيرة من السياحة العالمية؛ هي السياحة البيئية وهو مصطلح ظهر منذ مطلع ثمانينيات القرن العشرين وهو

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

مصطلح حديث نسبياً جاء ليُعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي، والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

تَكتسب السياحة البيئية والثقافية في المناطق الريفية أهمية خاصة, حيث أصبح هنالك اهتمام كبير في البحث عن المناطق الريفية للخصوصية التي تتمتع بها هذه المناطق؛ ولإيجاد بدائل وخيارات جديدة على الصعيد المحلي والوطني, ولأن هذه المناطق بدأت تشكل عاملاً مؤثراً من عوامل الجذب السياحي لاعتبارات عديدة من بينها، أن المناطق الريفية غنية بالمواقع التراثية والموارد الطبيعية, وهي لا زالت تحافظ على النواحي الاجتماعية والعادات والتقاليد, ولأن المناطق الريفية بحاجة ماسة للتطوير في مختلف المناحي خصوصا في مجال البنية التحتية.

عند استعراض الدراسات التي تناولت موضوع السياحة البيئية, لم نجد ما يتناول هذا الموضوع في دولة ليبيا إلا دراستين, الدراسة الأولى هي دراسة قام بها داود وأخرون بإقليم الجبل الأخضر[2], حيث تطرقت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السياحة والبيئة، وجهود الدولة في سن القوانين للحفاظ على البيئة, مع توضيح أهميتها لحفظ وصيانة البيئة الطبيعية، والغطاء النباتي، والتنوع البيولوجي التي يُزخر بها الجبل الأخضر.

والدراسة الثانية قام بها بيومي سنة 2014م [12]، عن بدائل تنمية السياحة البيئية المستقبلية بمنطقة سرت, حيث تناول التحليل البيئي لمنطقة الدراسة، وقسمها إلى خمس قطاعات بيئية، وسيناريوهات تنمية السياحة البيئية المستقبلية المطروحة. أيضاً تَطرقت الدراسة إلى خصائص بدائل التنمية المستقبلية، وأبعادها، والبدائل التنموية المطروحة. وختمت الدراسة بضرورة صياغة استراتيجية وطنية لتخطيط وتنمية قطاع السياحة الليبي.

تنوعت الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع السياحة البيئية, ويمكن تصنيفها في محورين, أحدهما دراسات تناولت الآثار الاقتصادية، والاجتماعية لنشاط السياحة البيئية, وثانيهما ركزت على دراسة منطقة معينة.

مشكلة الدراسة:

قِلّة الاهتمام بالسياحة البيئية، ونقص الوعي بأهميتها، وبضرورة الاهتمام بها, وعدم وجود فكرة واضحة عما تمتلكه منطقة وادي عتبة من مقومات طبيعية وحضارية.

أهداف الدراسة:

تَهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل بنية ومقومات السياحة البيئية في منطقة وادي عتبة.
2. التعرف على مشكلات السياحة البيئية في منطقة وادي عتبة.
3. دراسة وعي السائح بالسلوكيات البيئية المصاحبة لنشاط السياحة.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

يَعتمد أغلب اقتصاد دولة ليبيا على عائدات النفط, وهو مصدر غير متجدد وسينضب يوما ما, لذلك يجب على صانعي القرار وضع خطة مستقبلية؛ لكيفية استغلال الوفرة المالية الحالية في البحث عن بدائل أخرى لتنويع الاقتصاد الوطنى، والتقليل من الاعتماد على عائدات النفط, وتدعم التغيرات الاقتصادية والمتمثلة في الانخفاض المضطرد لأسعار النفط خلال السنوات الأخيرة مثل هذه السياسة. إنَّ ليبيا قارة شاسعة مترامية الأطراف, لها العديد من المقومات

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المتنوعة المرشحة لأن تشكل رافد داعم للاقتصاد الوطني, ويُعد القطاع السياحي أبرز هذه القطاعات الاقتصادية المهمة، حيث تمتلك ليبيا مقومات سياحية هامة ومتعددة، ولكنها غير مُعدة أو مجهزة للاستخدامات السياحية الدولية، أو الداخلية , ويُمكن إدراج المبررات الآتية:

1. كُثرة الدراسات النظرية، وقِلّة الدراسات التطبيقية عن السياحة البيئية, لذا تُعد هذه الدراسة من الدراسات التطبيقية التي تختص بمنطقة هامة في ليبيا وهي وادي عتبة.
2. ضرورة صياغة إطار نظري يُفسر نشأة وتطور السياحة البيئية بمنطقة وادي عتبة ومعرفة اتجاهاتها.
3. تَحظى منطقة وادي عتبة بتنوع بيئي وثقافي يؤهلها لتكون نقطة جذب سياحي من خلال تسويق وتطوير المنتج السياحي البيئي.

منهجية الدراسة:

تُعد هذه الدراسة دراسة استكشافية ميدانية تحليلية؛ جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة التي تمثل الأداة الرئيسة للدراسة، وتَمَّ استخدام الأساليب الكمية المناسبة لتحليل البيانات.

تحليل بنية ومقومات السياحية البيئية بمنطقة وادي عتبة:

السياحة البيئية Ecotourism مصطلح ظهر منذ مطلع ثمانينات القرن العشرين, وجاء به Hoctor ceballos lascurian في عام 1983. والسياحة البيئية تعني الحفاظ على الموارد الطبيعية أثناء ممارسة الأنشطة السياحية, وفي الواقع يصعب وضع تعريف محدد واضح للسياحة البيئية, فقد تنوعت تعريفات السياحة البيئية, بحيث أحصى Kiper في عام 2012 نحو (10) تعريفات للسياحة البيئية, نذكر منها تعريف weaver, 2001 على أنها : شكل من أشكال السياحة تُعزز خبرات التعلم وتقدير البيئة الطبيعية, أو بعض مكوناته, ضمن الموروث الثقافي للبيئة[13]، ويعرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية على أنها: السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها الضرر والتلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل؛ للاستمتاع بمناظرها، ونباتها، وحيواناتها البيئية، وحضاراتها في الماضي والحاضر[14].

وانقسمت الدراسات التي تناولت السياحة البيئية إلى مدرستين [15]:

أولاً: دراسات الحالة, مثل دراسة أثر السياحة البيئية في موقع معين.

ثانياً: الدراسات النظرية, تناولت السياحة البيئية والقضايا المتعلقة بالتخطيط، والتنمية المستدامة.

أنواع السياحة البيئية:

تُوجد عدّة أنواع من السياحة يمكن استغلالها والإستفادة منها, وتكون مرتبطة بالطبيعة، أو التراث الحضاري, فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة, لذا نجد أن الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية تتمثل في [1] :

- الصيد البري للطيور، والصيد البحري للأسماك.
- الرياضات المائية، والغوص من أجل الشعاب المرجانية.
- تأمل الطبيعة، واستكشاف كلّ ما فيها.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

- الرحلات في الغابات، ومراقبة الطيور والحيوانات.
- استكشاف الوديان والجبال.
- إقامة المعسكرات والمخيمات.
- تسلق الجبال.
- رحلات الأدغال والصحراء.
- تصوير الطبيعة.
- زيارة مواقع التنقيب الأثرية.

وأهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية، هو عدم إحداث خَلل بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان, والتي تكون متمثلة في تصرفات السائح ، وما يحدثه من تلوث وأضرار بالبيئة.

قواعد السياحة البيئية:

نظراً لأن السياحة البيئية اليوم أصبحت منهجاً لدى أصحاب المشاريع السياحية، أو الحكومات, فلابد أن يعي هؤلاء المستثمرون جدوى تطبيق هذا المنهج، وفهم قواعده ومرتكزاته, ومن بين هذه القواعد نذكر:

- تقليل الأثار السلبية للسياحة البيئية على الموارد الطبيعية، والثقافية، والاجتماعية في المناطق السياحية
- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية، ووضع قوانين صارمة وفاعلة.
- التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول الذي يرتكز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين، والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
- أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي, بمعنى أن تتزامن التطورات في المجالات كافة كي لا يشعر المجتمع بتغير مفاجئ.
- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية، بتعاون مختلف القطاعات المختصة سواء في السياحة أو البيئة.
- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة, وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.
- الإدارة السليمة للموارد الطبيعية، والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئياً.
- دَمج سكان المجتمع المحلي، وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية، وتحسين طرق معيشتهم.
- مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها, واختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة
- تشجيع إعادة التدوير، وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.

الإهتمام بالبيئة في ليبيا:

أولت ليبيا اهتماماً كبيراً بالبيئة من خلال القانون رقم (7) لعام 1982م، حيث حُدد تعريف (البيئة), و (الصحة البيئية), و(تلوث البيئة)، واستهدف الحدّ من التلوث البيئي, ويتطلب من كافة الأشخاص الطبيعيين، والمعنويين سواء كانوا مواطنين، أو أجانب الحدّ من التلوث بأكبر قدر ممكن, والتعاون مع الجهات

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المختصة في ذلك, ويتعين على كافة الجهات العاملة في مجال التنمية الوطنية، والعمرانية مراعاة السبل والوسائل اللازمة للحفاظ على التوازن البيئي [2].

أبعاد الدراسة:

البعد المكاني: يتمثل في نطاق الحدود الجغرافية والإدارية لمنطقة الدراسة, فجغرافياً تقع المنطقة في الجنوب الغربي لليبيا بين خطي طول 15: 11 – 30 :13 شرقاً ودائرتي عرض 24:00 – 36:30 شمالاً. وتمتد حدودها الجغرافية من حمادة مرزق في الشمال إلى حمادة مانغيني في الجنوب, ومن جبال أمساك ملت في الغرب إلى جبل عياد، وسرير القطوسة في الشرق.

أما من الناحية الإدارية فيحدها شمالاً بلديات وادي الأجال, أوباري، والغريفة، وبنت بيه, وجنوباً تمثل المنطقة الحدودية الجنوبية للدولة مع دول تشاد، والنيجر، والجزائر, بينما يحدّها من الناحية الشرقية بلديتي مرزق، وسبها, والخريطة رقم (1) تُوضح حدود منطقة الدراسة، والمحلات والمواقع الأثرية وبعض غابات النخيل.

البعد الزمني: تتمثل الفترة الزمنية خلال شهر سبتمبر لعام 2023م.

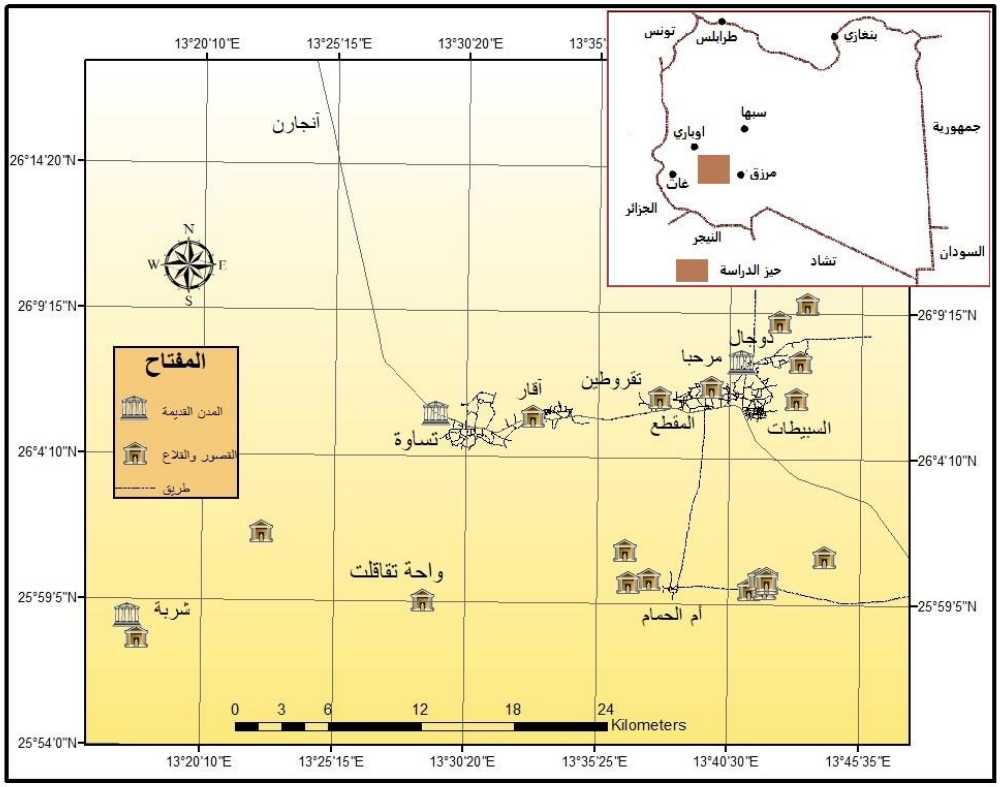

خريطة رقم (1) تبين منطقة الدراسة والمحال والمواقع الأثرية

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

السكان:

يبلغ الحجم العددي لسكان منطقة الدراسة حوالي (23067 نسمة), أُجريَّ أول تعداد للسكان سنة 1954م من ضمن التعداد العام لسكان ليبيا آنذاك, حيث كان الحجم السكاني بها (2013 نسمة) [3], ثُم وصل عدد سكان منطقة الدراسة إلي (7324 نسمة) [4]. أما في العام 2010م، فقد زاد الحجم السكاني لقرابة الضعف فأصبح (14442 نسمة) [5], وهكذا تطور الحجم السكاني حتى وصل إلى (23067 نسمة) في سنة 2021م, ولم يكن هذا ليحدث لولا التغيرات الجذرية التي حصلت ومنها اكتشاف النفط.

المناخ:

منطقة الدراسة تتصف بالجفاف وارتفاع درجة الحرارة, حيث بلغ متوسط الحرارة العظمى 42.7 م في شهر يونيو, وطبيعة المنطقة تتصف بالقدرة على الاكتساب السريع لدرجات الحرارة، وبساعد على ذلك انعدام العوامل التي تعمل على تلطيف درجة الحرارة كالتساقط والمجاري المائية السطحية، والغطاء النباتي الذي يخفف من قوة الألبيدو الأرضي [6] وكما هو معروف في المناخ الصحراوي يكون الشتاء قارساً, وبلغ متوسط الحرارة لشهر يناير 2009م هو 12.7 م, والأمطار قليلة ونادرة السقوط، ونسبة التبخر بالمنطقة مرتفعة, فالمنطقة تتصف بالجفاف [7].

الصحة:

كان اكتشاف النفط في أواخر ستينيات القرن الماضي سبباً في انتعاش الاقتصاد الوطني، وفي تحسن الخدمات بشكل عام. في قطاع الصحة عملت الدولة على محاربة الأمراض والأوبئة التي كانت سائدة في البلاد بصفة عامة, وكان انتشار الخدمات الصحية التي أسهمت في تحسين صحة الأم والمواليد الجدد، وبالتالي قلت نسبة الوفيات, ففي وادي عتبة وحدها يوجد 10 وحدات رعاية صحية, وثلاثة مراكز صحية، ومستشفى قروي بمحلة تساوة. قطاع الصحة هو أحد القطاعات المهمة الداعمة للسياحة البيئية, فوجود الموافق الصحية، وكفاءتها، وتوزيعها الجغرافي الجيد يطمئن السياح الذين يرتادوا المنطقة بأن هناك خدمات صحية تجعل من إمكانية تلقي السائح للإسعافات الأولية، والعلاج بشكل عاجل ممكنة، وخصوصاً عند المشاركة في بعض الأنشطة التي يوجد بها بعض الخطورة كالراليات الصحراوية والماراثونات.

التعليم:

الخدمات التعليمية بمنطقة الدراسة هناك التعليم الأساسي، والمتوسط، والجامعي, أما عن التعليم الأساسي فتوجد 12 مدرسةً تغطي كافة محلات وادي عتبة, بينما يوجد بمنطقة الدراسة ثلاث مدارس ثانوية تقع في المحلات الكبرى، وهي تساوة، وآقار، السبيطات, بالإضافة للمعهد المتوسط للمهن الميكانيكية والكهربائية بمحلة تساوة. وأسهمت هذه الخدمات في محاربة الجهل من جهة, ومن جهة أخرى أعدت الكوادر اللازمة للقيام بالوظائف الحكومية خلال الفترات السابقة واللاحقة لعهد الاستقلال في 1954م وقيام الدولة الجديدة, ويُعد التعليم الجامعي حديث العهد بمنطقة الدراسة, وكانت البداية بالمعهد العالي للعلوم والتقنية بمحلة السبيطات, تلاها افتتاح قاعات تابعة لكلية الدراسات الإسلامية بسبها التابعة للجامعة الأسمرية بزليتن, ثُم افتتاح كلية التقنية الزراعية والصحة الحيوانية, وتبعها افتتاح كلية الآداب

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

والعلوم التابعة لجامعة فزان بمحلة تساوة, وأخيراً افتتاح قاعات لكلية الهندسة بمحلة آقار التابعة لكلية الهندسة بمنطقة الرقيبة جامعة فزان.

الطرق والمواصلات:

يَربط وادي عتبة بين مرزق المدينة ووادي الآجال من خلال طريق يَمر عبرها يزيد طوله عن 85 كم, ويمتد هذا الطريق بشكل طولي (شرق غرب) بين محال المنطقة من السبيطات شرقاً إلى تساوة غرباً لمسافة تزيد عن 15 كم, ليربط محال السبيطات، ومرحبا، والمقطع، وتقروطين, وآقار وتساوة, ومنها يمتد لمسافة 25 كم، في اتجاه الشمال الغربي ناحية محلة انجارن, ويتفرع طريق من السبيطات ناحية الشمال بطول 3 كم موصلا لمحلة دوجال, بينما يتفرع طريق من محلة مرحبا إلى محلة أم الحمام بطول 13 كم ناحية الجنوب.

أما عن الطرق الترابية فهي كثيرة, ولا يكاد حي سكني، أو ناحية زراعية لا توجد بها طرق تُوصل إليها. والأمر مختلف عند الحديث عن الطرق الترابية الموصلة للآثار والمواقع السياحية, فالجزء الشمالي الشرقي بِـ (دوجال)، والمناطق الجنوبية الغربية (شربة, تقاقلت)، تحتاج لسيارات صحراوية للوصول اليها.

الحياة البرية:

الحياة البرية مصطلح يُشير إلى كافة أشكال حياة النباتات والحيوانات التي لم يتدخل الإنسان فيها. ويعمل عدم التدخل هذا دوراً أساسياً في الحفاظ على التوازن الطبيعي للحياة على كوكبنا الذي تعرضت بيئته للتدمير في مناطق عدّة. هناك العديد من الأشجار، والشجيرات، والنباتات البرية، والتي نشأت بصورة طبيعية بمنطقة وادي عتبة, ولعل أكثر أنواع هذه الأشجار انتشاراً هي أشجار النخيل وبالذات نوع التافسرت المنتشر بشكل واسع في الكثير من غابات المنطقة, أيضاً توجد أشجار الأثل المنشرة بأعداد تختلف من منطقة إلى أخرى, كما تحتوي المنطقة على عدد من الشجيرات كشجيرة الرسو، والبلبال التي تستخدم كنوع من الغذاء للحيوانات. أيضاً توجد عدد من النباتات البرية، مثل نبات القطف الموجود منه بغابة تكاكلت، والذي ينمو طوال العام وكان يُعد نوع من الغذاء قديماً, ونبات الضمران، ويتواجد طوال العام ويستخدم كعلف للحيوان[8,9]. بالنسبة للحيوانات شُوهدت الأرانب، والذئاب، والقنافد، وحيوان الفنك، وبعض الطيور في المنطقة, وأيضاً توجد بعض الجمال التي تعيش معيشة برية, بالإضافة إلى وجود بعض الزواحف التي تتلاءم مع البيئة الصحراوية القاسية, كما توجد أنواع من الحشرات والعناكب.

شكل (2) يبين عينة من مواقع السياحة البيئية , غابة تكاكلت وقصر المناشي

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المواقع الأثرية بمنطقة وادي عتبة [10]

يُوجد في الناحية الجنوبية من منطقة الدراسة 13 موقع أثري، وفي امتداد من الشرق إلى الغرب ابتداءً من محلة أم الحمام شرقاً الى مدينة شربة الأثرية جنوباً، والتي تبعد عن محلة تساوة قرابة 25 كيلومتر.

1 – منطقة التراجم: تقع إلى الشرق من محلة أم الحمام بها 7 مواقع أثرية، تدعى محلياً قصور التراجم, وهي قريبة من بعضها البعض نوعاً ما, باستثناء موقع واحد يبعد عن الستة الأخرى مسافة تقدر ب 4 كيلومتر.

2 – قصور المناشي وتميرة وبن جلدان: توجد إلى الغرب من محلة أم الحمام, وتتوزع هذه القصور على شكل مثلث زاويته القائمة عند قصر تميرة ويتجه غرباً وصولاً إلى واحة تقاقلت الشرقية.

3 – قلعة مارا (قلعة المرأة): هي عبارة عن حصن يعود إلى أكثر من 1600 سنة, وهي من الحصون الصحراوية المشيدة بالطين والمستعمل كنقطة حراسة على طريق القوافل الصحراوية, ويمكن مشاهدة أطلال الحصن، والمتمثلة في بقايا من الجزء الجنوبي والشرقي, وأساسات السور الخارجي للمبنى.

أما من الناحية الشمالية لمنطقة الدراسة, والتي تمتد من محلتي السبيطات ودوجال شرقاً إلى محلة تساوة غرباً, نجد أن هناك 9 مواقع أثرية:

1 – الحفرة: يقع إلى الشرق من محلة السبيطات ودوجال.

2 – المنارة: يقع فوق منطقة جبلية إلى الشمال من موقع الحفرة بمسافة 2.41 كيلومتر.

3 – عرق رقبة: يقع شمال موقع المنارة وإلى الشمال الشرقي لمحلة دوجال بمسافة 6 كيلومتر, ويوجد به موقعين الأول يقع فوق مرتفع جبلي، بينما الثاني يقع على بعد 2.11 كيلومتر من الموقع الأول وفي اتجاه الجنوب الغربي، وتحده الرمال من كل الجهات.

4 – مدينة دوجال القديمة: تقع جنوب غرب موقع عرق رقبة, وهي مغطاة بالرمال وتحدها المزارع من كل الجهات.

5 – قصر مرحبا: يقع إلى الجنوب الغربي من مدينة دوجال القديمة بمحلة مرحبا، ويعرف أيضاً بقصر أبي الباب.

6 – قصر تقروطين: يقع غرب قصر مرحبا، ويبعد عنه مسافة 3.4 كيلومتر.

7 – قصر آقار: يقع إلى الغرب من قصر تقروطين بمسافة 8.28 كيلومتر, وهي أبعد مسافة ما بين المواقع الأثرية في الجهة الشمالية.

8 – مدينة تساوة: تقع إلى الغرب من قصر اقار بمسافة 6.17 كيلومتر.

المواد وطرق العمل:

تكون مجتمع الدراسة من الأفراد المقيمين بمنطقة الدراسة, وتَمَّ عمل استبانة, حيث وُزعت (50) استبانةً بشكل عشوائي, وبعد تجميع الاستبانات فقدت (9) استبانات منها, وتَمَّ تحليل (41) استبانةً وهي التي تُشكل العينة الفعلية للدراسة.

التحليل الاحصائي:

شَمل التحليل الإحصائي على النقاط التالية:

1 – اختبار الصدق والثبات.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

تَمَّ عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين لإبداء رأيهم في محتواها، وهيكليتها، وقدرتها على جمع المعلومات المطلوبة (الصدق الظاهري), وتمَّ احتساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا حيث بلغ 0.76 للمشاكل المتعلقة بالسياحة البيئية و 0.60 للعوامل الخاصة بوعي السائح البيئي بالسلوكيات البيئية (الاتساق الداخلي).

2 – تحديد السمات الشخصية لعينة البحث حسب المتغيرات الآتية وهي: العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، ونوع الإقامة، وأسباب الزيارة.

3 – تحليل استجابات أفراد العينة لكافة فقرات الاستبانة، بحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، وتحديد الأهمية لكلِّ فقرة.

النتائج والمناقشة:

أولاً: تحديد السمات الشخصية لعينة البحث حسب المتغيرات الآتية وهي: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، ونوع الإقامة، وأسباب الزيارة.

1 – توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يتضح من خلال الجدول (1) أن غالبية أفراد العينة 85.4% هم من الذكور, بينما بلغت نسبة الاناث 14.6%.

جدول (1) توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	النسبة
ذكور	%85.4
اناث	%14.6
المجموع	%100

2 – توزيع افراد العينة حسب العمر:

أشارت نتائج جدول (2) أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت أعمارهم في الفئة من 23 – 38 بنسبة 48.8%؛ لأنهم من الشباب الباحثين عن المتعة والمغامرة, يليها الفئة العمرية 38 – 53 سنة, وكانت نسبتهم (36.6%)، من إجمالي حجم العينة؛ ويرجع لاستقرار دخل ربّ الأسرة في هذا العمر مما يوفر فرصاً أكبر للمشاركة في السياحة بالمنطقة، والتمتع بأوقات الفراغ مع عائلته, ثُم تبدأ المشاركة بالانخفاض لدى الفئة العمرية من 53 – 68 حيث بلغت (9.8%)، من إجمالي حجم العينة, تليها الفئة العمرية 68 – 83 سنة والتي مثلت ما نسبته (4.9%)، فقط من إجمالي حجم العينة, ويرجع إلى قلّة تحمل هذا العمر لأعباء السفر نتيجة كثرة المشكلات الصحية. وهذه النتائج تتفق جزئياً مع دراسة أجراها داود وأخرون بمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا[2], ودراسة أخرى أُجريت في إقليم حائل بالمملكة العربية السعودية [11].

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

جدول (2) توزيع افراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	النسبة
38 – 23	%48.8
53 – 38	%36.6
68 – 53	%9.8
83 – 68	%4.9
المجموع	%100

3– توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

دَلَّتْ النتائج كما في الجدول (3) أن أكثر أفراد العينة 48.6% كان مؤهلهم جامعي, أما أقلهم 2.9% كان مؤهلهم ثانوية تخصصية, بينما البقية 49.7%، منقسمين كما هو موضح بالجدول بين المؤهل العالي، والدبلوم العالي، والدبلوم المتوسط. وهذا يعكس شمول عينة الدراسة لمختلف الكفاءات العلمية المؤهلة للإجابة على فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية.

جدول (3) توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	النسبة
دبلوم متوسط	%17.1
ثانوي	%2.9
دبلوم عالي	%22.9
جامعي	%48.6
عالي	%8.6
المجموع	%100

4 – توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

أَوضحت نتائج جدول (4) أن أغلب أفراد العينة كانوا من المتزوجين 87.8%, والبقية 12.2% غير متزوجون

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

جدول (4) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	النسبة
متزوج	%87.8
اعزب	%12.2
المجموع	%100

5- توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة:

أشارت نتائج الجدول (5) أن نسبة 82.8%، من أفراد العينة رجحوا أنهم القادمون لمنطقة الدراسة يقيمون في مساكن خاصة, وذلك بسبب قلّة أماكن الإقامة في المنطقة بشكل عام, وإن وجدت أحياناً فيكون الإيجار فيها شهرياً، الأمر الذي لا يتناسب مع السائح الذي يرغب في الإقامة لمدة محدودة, في حين أن 13.8%، اختاروا النزل البيئية، وهي قليلة بالمنطقة وجزء منها نزل بيئية جزئية، أي أنها جزء منها يكون مُصمم من مكونات البيئة المحيطة، كالنخلة ومكوناتها، ولكنها في نفس الوقت لا تستخدم مصدر متجدد للطاقة كالطاقة الشمسية مثلا.

وكانت النسبة الأقل هي 3.4% للشقق المفروشة, ولم يختار أي من عينة الدراسة خيار الإقامة في الفنادق؛ لعدم تواجدها بالمنطقة لذلك يجب على الجهات ذات الاختصاص، والقطاع الخاص العمل على إنشاء فندق بالمنطقة، يكون مكان إقامة مناسب لمن يرغب في زيارة المنطقة. وهذه الدراسة لا تتفق مع دراسة أُجريت في إقليم حائل بالمملكة العربية السعودية [11]، التي كانت نسبة المساكن الخاصة (12.7%)، والنزل البيئية (2%)، وكانت أعلى نسبة هي للإقامة في الشقق المفروشة، وبنسبة (60.35 %)، في حين أن الفنادق كانت بنسبة (25%).

جدول (5) توزيع افراد العينة حسب نوع الاقامة

نوع الاقامة	النسبة
الفنادق	%0
الشقق المفروشة	%3.4
المساكن الخاصة	%82.8
النزل البيئية	13.8
المجموع	%100

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

6 – توزيع أفراد العينة حسب أسباب الزيارة:

يَتضح من خلال جدول رقم (6) أن أسباب زيارة منطقة الدراسة حسب العينة، تنوعت, وكانت النسبة لزيارة الأهل والأقارب هي الأعلى 62.1%؛ لارتباط المنطقة اجتماعياً بغيرها من المناطق, فهناك أواصر القربى والمصاهرة التي تربط الناس بعضها ببعض, وهذا يظهر أهمية الجانب الاجتماعي في الترويج للسياحة البيئية المحلية, وجاءت النسبة الأقل لصالح التمتع بالحياة والموارد الطبيعية والثقافية 20.7%, وقد يظهر هذا مدى شغف الكثيرون لمعرفة الموارد الطبيعية بالمنطقة والتمتع بجمالها، والهروب من ضغوط الحياة اليومية للراحة والاستجمام. والنسبة الأقل هي زيارة المنطقة لغرض العمل (3.4%), في حين أنه لم يختار أي من أفراد العينة فقرة زيارة المنطقة لغرض حضور المؤتمرات؛ لقلّة انعقاد مثل هذه المؤتمرات بالمنطقة، والتي يوضع ضمن أجندتها في الغالب زيارة للأماكن الطبيعية والأثرية التي تزخر بها المنطقة. وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع الدراسة التي أُجريت في إقليم حائل بالمملكة العربية السعودية [11]

جدول (6) توزيع افراد العينة حسب اسباب الزيارة

أسباب الزيارة	النسبة
زيارة الأهل والأقارب	%62.1
متابعة فعاليات نشاط معين	%13.8
العمل	%3.4
حضور المؤتمرات	%0
التمتع بالحياة والموارد الطبيعية والثقافية	20.7
المجموع	%100

ثانيا: المحور الثاني وهو المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية بمنطقة وادي عتبة:

لاستقصاء المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية بمنطقة وادي عتبة، تَمَّ تحليل استجابات أفراد العينة لكافة عبارات الاستبانة بحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، وتحديد الأهمية لكلِّ عبارة, والجدول رقم (7) يُوضح نتائج التحليل، وكانت على النحو التالي :

تَرى عينة الدراسة أن منطقة وادي عتبة مؤهلة لقيام سياحة بيئية مقبولة, فقد أبدى 58% منهم أن هناك جاذبية في المظاهر الرملية المتمثلة في المرتفعات الرملية كجبل (كندرة بونخنوخة) والسيوف الرملية الموجودة بالمنطقة, وهذا يختلف مع دراسة أُجريت في إقليم حائل بالمملكة العربية السعودية[11]، حيث كان رأي (86%) من المبحوثين أن الإقليم يحوي مظاهر رملية جاذبة, كما أفاد نحو 40% من المبحوثين بإمكانية شراء المنتجات المحلية, ويرجع سبب ذلك إلى عدم وجود الكثير من المعارض أو المحلات التي تبيع المنتجات المحلية كالصناعات التقليدية المصنوعة من النخيل، أو بعض الأكلات الشعبية المشهورة بالمنطقة, في حين أنه في دراسة منطقة حائل[14] كانت

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

النسبة (79%)، مما يدل على وجود إمكانية لشراء المنتجات المحلية أكثر من المنطقة قيد الدراسة. وبنسبة أقل 34.1%، يروا أن هناك وفرة وجاذبية في الحياة النباتية.

وترى عينة الدراسة بنسبة 34.4%، توافر وسائل الأمن والأمان أثناء التنقل بين موارد السياحة البيئية, وهذا لا يتفق مع النسبة التي تمَّ الحصول عليها من دراسة منطقة حائل بالسعودية [11]، والتي كانت (56%), فأثناء الرحلات البرية, ومشاهدة الكثبان الرملية, أو ممارسة الرياضات الرملية يبقى عامل المغامرة موجود, ويشكل عدم وجود لوحات إرشادية أكثر العوائق لحركة السائح, بالإضافة إلى عدم جاهزية الطرق الواصلة بين مواقع السياحة البيئية, إلا أن وجود الاتصالات الهاتفية في بعض المواقع يشكل عامل أمان.

وبناءً على ذلك وبما أن وسائل الأمن والأمان متوفرة إلى حدٍّ ما, ومع وجود المظاهر الرملية الجاذبة، فإن المنطقة من الممكن مع وجود تخطيط علمي مدروس، أن تُستغل كبؤرة جذب سياحي من خلال إقامة العديد من المناشط الترفيهية, فالاستمتاع بقيادة السيارات الصحراوية عبر الكثبان الرملية مع وجود بعض السيوف الرملية يضفي إثارة وتشويق على المشهد, وصعود الكثبان الرملية العالية ترفيه ورياضة, كما أن تنظيم بعض المناشط كماراثون صحراوي أو رالي للسيارات الصحراوية، أو مهرجانات يُعرف الزوار بالأماكن السياحية الموجودة بالمنطقة، هو نوع من التسويق السياحي المطلوب للمنطقة, وشهدت المنطقة بالفعل إقامة رالي أُطلق عليه (رالي وادي عتبة)، بمجهود مجموعة من الشباب الخيرين ولكن هذا الرالي لم يستمر لغياب الدعم اللازم. أيضاً يمكن استغلال الكثبان الرملية فيما يُعرف بالسياحة البيئية الاستشفائية، وهو استخدام هذا المورد الطبيعي في العلاج ومن مثل ذلك استخدامه في علاج أمراض البرد في الغالب، وهو ما يُعرف محلياً بِـ (الملال).

وعلى اعتبار أن نسبة معتبرة من العينة أفادوا بأن هناك إمكانية لشراء المنتجات المحلية فإن ذلك يُسوق للسياحة البيئية بالمنطقة، ويعود بمردود اقتصادي جيد على سكان المنطقة.

تقع منطقة وادي عتبة ضمن المناخ الصحراوي, حيث الجفاف وقلَّة تساقط الأمطار بالإضافة إلى تباعد المياه الجوفية وغيرها، أدت إلى عدم وجود تنوع كبير ووفرة في الحياة النباتية، وهذا ما ذهب إليه 65.9% من العينة, إلا أنه يبقى عدد لا بأس به من الأشجار، مثل النخيل، والأثل، والشجيرات مثل الرسو، والبلبال، والنباتات البرية مثل الغردق، والضمران, وهذا الغطاء النباتي يعطي منظر جمالي جذاب للبيئة الطبيعية.

من أكثر المشاكل أهمية والتي لها وزن نسبي 87.5%، هي عدم وجود نشرات دعائية واضحة ومفهومة, وهي يتفق نوعاً مع الدراسة التي أُجريت في إقليم حائل بالسعودية [11]، حيث كانت نسبة من يرون أن عدم وجود نشرات دعائية يُشكل مشكلة كبيرة هي (78%). ويرى بعضهم أن أهمية النشرات الدعائية لا تسبب مشكلة، وتتلاشى تدريجياً بسبب التطبيقات الذكية, مما يلزم على القائمين على صناعة السياحة على مستوى الدولة العمل على تطوير تطبيقات يمكن للسائح تحميلها بسهولة, أو أن تحمل مباشرة على الأجهزة عند استخدام بطاقة الاتصال, خاصة إذا علمنا أن هذه التكنولوجيا تتناسب تماما مع فئة الشباب الذين يميلون إلى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بدلا من القراءة.

أما عن وفرة المواصلات ونظام التنقل بين المواقع البيئية المتاحة, فقد أفادت نسبة من عينة الدراسة 84.7% بأن ذلك يشكل مشكلة, حيث لا يوجد تنظيم لتسيير رحلات منتظمة بين المواقع الصحراوية مما يجعل التنقل بين المواقع

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

السياحية ضعيفاً, بل وفيه نوع من المغامرة بسبب عدم المعرفة بالمنطقة, وعدم صلاحية طرق التنقل بين العديد من المواقع. وقد أنشأ قبل سنوات نادي وادي عتبة السياحي والذي يضم مجموعة من الشباب من المنطقة الذين يملكون سيارات صحراوية، وهو الذي يُوكل إليه التكفل بالمواصلات في بعض الزيارات للمواقع الأثرية، والطبيعية بالمنطقة, وهو يقوم بدور فعَّال في ذلك.

وبعد تحليل استبانة الدراسة اتضح عدم وجود معرفة مسبقة بموارد السياحة البيئية بالشكل المناسب, وأفاد نحو 84.7% من عينة الدراسة عدم معرفتهم المسبقة بموارد السياحة البيئية بالمنطقة, في حين أن 15.3%، كانوا على علم مسبق بالموارد البيئية المتاحة بالمنطقة, وهذا يتباين مع دراسة إقليم حائل [11] حيث كانت النسبة (65%).

وتُشكل المعرفة المسبقة بعامل الجذب السياحي هي الصورة الذهنية التي تتشكل لدى السائح, وهذه الصورة سواء أكانت واقعية أم مبالغ فيها, هي أساس عملية اتخاذ القرار بزيارة المقصد السياحي, ونقل هذه الصورة الذهنية عن المقصد السياحي للآخرين, وهناك العديد من الدراسات في مجال علم النفس البيئي التي تؤيد وجود صورة ذهنية معرفية وعاطفية للمكان, فالعناصر المعرفية تعود للمعرفة بالمكان وخصائصه والمؤثرات الخاصة التي يوفرها, بينما الجانب العاطفي يعود للمعرفة المتعلقة بالنوعية والميزات والآثار العاطفية [11].

جدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الاول

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	عدم المعرفة المسبقة بموارد السياحة البيئية	4.049	1.023	0.81	4
2	عدم جودة المواصلات والتنقل بين المواقع السياحية	4.237	1.051	84.7	3
3	عدم وجود النزل السياحية الملائمة للسياحة البيئية	4.268	1.000	85.4	2
4	عدم توفر وسائل الأمن والامان	3.282	1.145	65.6	11
5	عدم وجود نشرات دعائية واضحة ومفهومة	4.375	0.978	87.5	1
6	عدم وجود مرشد سياحي	3.359	1.307	67.2	8
7	عدم وفرة وجاذبية الحياة البرية	3.100	1.277	62.0	12
8	عدم وجود التنوع الجيومورفولوجي	3.368	1.261	67.4	7
9	عدم وفرة وجاذبية الحياة النباتية	3.293	1.400	65.9	10
10	عدم جاذبية المظاهر الرملية	2.098	1.067	42.0	14

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
11	عدم وجود البيوت التراثية	3.525	1.198	70.5	6
12	عدم وجود المعارض الشعبية	3.341	1.196	66.8	9
13	عدم شراء المنتجات المحلية	3.000	1.320	60.0	13
14	عدم وجود مطاعم الأكلات الشعبية	3.854	1.441	77.1	5
	المتوسط	3.5	0.661	%70	

ثالثا : المحور الثاني وهو وعي السائح البيئي بالسلوكيات المصاحبة للسياحة البيئية:

لقياس وعي السائح بمنطقة وادي عتبة بالسلوكيات المصاحبة للنشاط السياحي، تمَّ قياس خصائص السائح البيئي التي أَدرجها [16] Colvin, 1991 وتمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكلِّ عبارة من العبارات البالغ عددها (10) عبارات تمثل خصائص السائح البيئي على ميزان ليكرت الخماسي (موافق بشدة – غير موافق بشدة (الجدول 7).

يَتضح من الجدول (7) أن السائح مدرك للسلوكيات البيئية المصاحبة للسياحة البيئية, حيث ارتفع المتوسط الحسابي للعبارات بشكل عام, وجاء العامل الأول (وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.308), وهذا على خلاف الدراسة التي قام بها صبايحة في إقليم حائل بالمملكة العربية السعودية [11] حيث أظهرت أن المتوسط الحسابي هو (3.0001). وسبب ذلك أن التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية له أثار إيجابية على السائح نفسه، حيث يطلع على ثقافات مختلفة فتتوسع مداركه، ويزداد ما يكتسبه من عادات جيدة ومعارف إيجابية يستفيد منها في حياته.

أما العامل السادس (التفاعل مع السكان المحليين، والانخراط بثقافتهم، وحياتهم الاجتماعية) جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (4.289), ويبرر ذلك دمج المجتمعات المحلية في النشاط السياحي وتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية, وجاء هذا العامل في دراسة إقليم حائل [11] في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.02).

ويأتي العامل الثاني (الحصول على الخبرة الحقيقية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.158)؛ لأن السائح يختلط بالمجتمع ويتعرف على أشخاص جدد, مما يجعل شخصيته أكثر اجتماعية, وهذا ما ينعكس إيجابياً على شخصيته وسلوكه مع الآخرين، ويجعله أكثر إدراكاً للأمور ومجريات الحياة ويمنحه مهارات تواصل جديدة.

يليه العامل الخامس (تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول الى هدفه), وهذا يتفق مع ارتفاع نسبة الذكور بين السياح, والذي تبلغ نسبتهم 85,4%, ومع ارتفاع نسبة الفئة العمرية

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

(23 – 38) سنة, حيث تتفوق هذه الفئة على باقي الفئات العمرية (الجدول رقم 2), وهذا لا يتفق مع التي أُجريت في إقليم حائل [11]، والتي كان فيها المتوسط الحسابي منخفض (2.10) وبالتالي انخفضت رغبة السائح في تحمل المشاق والصعوبات.

أما العامل الثامن (تحمل الازعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة) فقد احتل المرتبة الخامسة. وفي المرتبة السادسة جاء العامل السابع (سهل التكيف حتى في بوجود خدمات سياحية بسيطة) , ويُعزى إلى أن طبيعة الرحلة السياحية تتم بواسطة السيارات الشخصية حيث يحمل فيها السائح معظم حاجاته, من معدات التخييم ومعدات الطبخ وغيرها.

وفي المرتبة السابعة العامل الثالث (الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية) , يليه العامل التاسع (إيجابي وغير انفعالي), يليه العامل الرابع (عدم تحبيذ توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة), وهذا لا يتفق مع دراسة إقليم حائل [11] الذي كان فيها العامل في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.01)؛ لأن تقاطر أعداد كبيرة من السواح على منطقة محددة يوثر سلباً على البيئة, الأمر الذي دفع إلى الاهتمام بالسياحة البيئية التي تراعي حماية المناخ، والحفاظ على التنوع البيئي والثقافي. وتراجع العامل العاشر (تحبيذ انفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة) إلى المرتبة الاخيرة.

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الثاني

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	وجود رغبة كبيرة في التعرف على الطبيعية والحضارية	4.308	0.799	86.2	1
2	الحصول على الخبرة الحقيقية	4.158	1.000	83.2	3
3	الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية	3.897	0.852	77.9	7
4	عدم تحبيذ توافد السياح الى الاماكن بأعداد كبيرة	3.553	1.288	71.1	9
5	تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول الى هدفه	4.051	1.168	81.0	4
6	التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية	4.289	0.867	85.5	2
7	سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة	3.974	1.01	79.5	6
8	تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة	4.026	0.853	80.5	5
9	إيجابي وغير انفعالي	3.838	0.866	76.8	8

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
10	تحبيذ انفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة	3.385	1.349	67.7	10
	المتوسط	3.9	0.297	%78	

الاستنتاجات:

1 – أغلب الأشخاص محبي السياحة البيئية من الذكور الذين تتراوح أعمارهم من 23 – 38 سنة

2 – يرى أغلب أفراد الدراسة أن أغلب مرتادي المنطقة يقيمون في المساكن الخاصة يليها مباشرة الإقامة في النزل البيئية.

3 – أكثر أسباب زيارة المناطق الأثرية والطبيعية بالمنطقة ترجع إلى زيارة الأهل والأقارب, وأيضاً للتمتع بالحياة والموارد الطبيعية والثقافية.

4 – من أكثر المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية بمنطقة الدراسة، هي عدم وجود نشرات دعائية واضحة ومفهومة, وعدم وجود النزل السياحية الملائمة للسياحة البيئية, وعدم جودة المواصلات، والتنقل بين المواقع السياحية.

5 – من خلال الدراسة نستنتج أن السائح بالمنطقة مدرك للسلوكيات البيئية المصاحبة للسياحة البيئية حيث ارتفع المتوسط الحسابي للعبارات بشكل عام.

التوصيات:

1 – وَضع خطة شاملة لتنمية القطاع السياحي بمنطقة وادي عتبة, واستغلال المقومات التي تتمتع بها المنطقة

2 – اشراك كافة الأطراف في التخطيط السياحي للمنطقة, وتعزيز الشراكة المجتمعية؛ لزيادة العائد الاقتصادي لأفراد المجتمع.

3 – تفعيل دور كافة المؤسسات الأكاديمية، والوزارات المعنية، ووسائل الإعلام في التسويق للمنطقة سياحياً؛ للاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة.

4 – سَن القوانين المتعلقة بحماية البيئة، وتفعيلها، ودعم جهاز الشرطة الزراعية.

5 – تَفعيل جهاز التسجيل العقاري؛ لمنع انتهاك الأراضي المسجلة للدولة، وإحالة المخالفات للنيابة العامة

6 – دعم جهاز الشرطة السياحية وإعطائه كافة الصلاحيات، والتعاون مع الشرطة الزراعية، وإضفاء الصيغة السياحية، وحمايتها بموجب القوانين النافذة.

7 – التعاون مع الهيئة العامة للبيئة, ومركز البحوث الزراعية لإقامة حملات تشجير، ودعم المؤسسات غير الحكومية الراغبة في أعمال البيئة والتشجير.

8 – إدراج مادة الوعي السياحي البيئي في مناهج التعليم الأساسي؛ لغرس روح المحافظة على البيئة والمواقع السياحية والأثرية.

9 – الاهتمام بالبنية الأساسية للسياحة، وخاصة صديقة البيئة من فنادق ووسائل نقل.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

10 – إجراء المزيد من الدراسات على السياحة البيئية في مناطق الدولة الأخرى؛ لتكوين إطار نظري كافٍ لبناء نموذج للسياحة البيئية على مستوى الدولة.

المراجع:

1 – أحلام, خان وصورية زاوي.2010. السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية. أبحاث اقتصادية وادارية. العدد السابع.ص230–232

2 – داود, عبدالباسط علي وحرة, دعاء سمير وأمين, وليد سيد. السياحة البيئية في إقليم الجبل الأخضر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا. كلية السياحة والفنادق, جامعة المنصورة , ص56.

3 – مصلحة الأحوال المدنية, مكتب السجل المدني وادي عتبة , إحصائية بعدد سكان وادي عتبة للعام 2021 م, بيانات غير منشورة. السنة 2022م.

4 – مصلحة الإحصاء والتعداد, المملكة الليبية المتحدة, التعداد العام لسكان ليبيا للعام 1954م, ص16.

5 – مصلحة الإحصاء والتعداد, ليبيا , نتائج التعداد العام للسكان, بلدية مرزق 1984 – ص68–70.

6 – عبدالقادر , إبراهيم الزبير. التوزيع المكاني للخدمات الصحية بمنطقة مرزق. رسالة ماجستير غير منشورة. أكاديمية الدراسات العليا, طرابلس, ص8.

7 – بيانات محطة الأرصاد الجوية بالمركز العربي لأبحاث الصحراء وتنمية المناطق الصحراوية بمرزق.

8 – مقابلة مع الحاج إدريس عبدالله إدريس, مواطن من محلة تساوة, بتاريخ 25–9–2023م.

9 – مقابلة مع الحاجة أمين مريم سالم محمد, مواطنة من محلة تساوة, 27–9–2023م.

10 – الزبير , ابراهيم عبدالقادر , 2023م تقييم واقع الاثار الطينية بمنطقة وادي عتبة. بحث غير منشور

11 – صبابحة, صفاء صبح. 2017م السياحة البيئية في منطقة حائل. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 14. العدد1 ص250.

12 – بيومي, مصطفى توفيق. 2014. بدائل تنمية السياحة البيئية المستقبلية بمنطقة سرت. مجلة أبحاث – العدد السادس. قسم الجغرافيا. كلية الآداب. جامعة سرت.

13 - weaver, D. B. 2001. Ecotourism. John wiley and sons : Milton. World tourism organization, 200. Indicators for sustainable development for tourism organizations : A guidebook Madris, spain

14 - Joshi, R. L. 2011. Eco-tourism planning and management on ecotourism destinations of Bajhang District, Nepa. M. Sc Forestry (2010 -2012), p.11. online ((available

http : www.forestrynepal.org/images/publications/Ecotourism 20% destination 20% bajhang.pdf

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

15 - Jaakson, R. 1997. Exploring the epistemology of ecotourism. Journal of Applied Recreation Research 22(1), 33 – 47.

16 - Hall, C.M. 2008. Tourism Planning: Policies, Processes and Relationships. 2nd EdnPearson/Prentice Hall, Harlow, England, New York, ISBN: 10: 0132046520, pp: 302.Harris R, Griffin T, Williams, P. 2002. Sustainable Tourism. A Global Perspective. Butterworth-Heinemann, p. 1-252.

استمارة الدراسة

أولاً : البيانات الشخصية:

العمر:

الجنس:

المؤهل العلمي:

الحالة الاجتماعية:

ثانياً: المشاكل التي تعاني منها السياحة البيئية بوادي عتبة (ضع علامة **صح** أمام الخيار المناسب لك)

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
عدم المعرفة المسبقة بموارد السياحة البيئية					
عدم جودة المواصلات والتنقل بين المواقع السياحية					
عدم وجود النزل السياحية الملائمة للسياحة البيئية					
عدم توفر وسائل الأمن والامان					
عدم وجود نشرات دعائية واضحة ومفهومة					
عدم وجود مرشد سياحي					
عدم وفرة وجاذبية الحياة البرية					
عدم وجود التنوع الجيومورفولوجي					
عدم وفرة وجاذبية الحياة النباتية					
عدم جاذبية المظاهر الرملية					
عدم وجود البيوت التراثية					
عدم وجود المعارض الشعبية					
عدم شراء المنتجات المحلية					

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

عدم وجود مطاعم الأكلات الشعبية					

ثالثاً: نوع الإقامة بمنطقة وادي عتبة:

الفنادق	الشقق المفروشة	المساكن الخاصة	النزل البيئية

رابعاً: دوافع زيارة منطقة وادي عتبة:

زيارة الأهل والاقارب	متابعة فعاليات نشاط معين	العمل	حضور المؤتمرات	التمتع بالحياة والموارد الطبيعية والثقافية

خامساً: وعي السائح بالسلوكيات المصاحبة للسياحة البيئية:

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غيرموافق بشدة
وجود رغبة كبيرة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية					
الحصول على الخبرة الحقيقية					
الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية					
عدم تحبيذ توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة					
تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه					
التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.					
سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة					
تحمل الإزعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة					
إيجابي وغير انفعالي					
تحبيذ انفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة					

المصدر: المرجع رقم [13]